رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - الدورة)2(المستوى)2(

الأسباب الجالبة للخوف - المحاضرة 7 - التربية - المستوى الثاني)2(- الشيخ/ سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله وحده واصلي واسلم على من لا نبي بعده. مرحبا بكم من جديد ومع درسنا السابع من دروس التربية ومع درس جديد نبتدأ او نكتمل او يكتمل درسنا السابق - 00:00:40

والذي قبله وجميع الدروس الثلاثة كانت في منزلتي وفي عملي الخوف وهو من اعمال القلوب تحدثنا عن ثماره واقسامه واليوم سنتحدث عن الاسباب التي تجلب الخوف من الله وقلت ان ان الخوف يعقبه امن ومن هنا كان - 00:01:03

دوحة وكان استراحة للقلب لان الانسان اذا خاف بلغ المنزل واذا خاف ادلج واستعجل في الفرار الى الله والوصول الى الله. وسارع ما الذي يجعل الخوف بهذه المنزلة يقول ابن قدامة عليه رحمة الله الخوف - 00:01:24

صوت هو صوت الله تعالى يسوق به عباده الى المواصلة او مواصلة العلم بالعمل حتى يبلغوا اعلى المراتب هذا الصوت الذي يجلد قلب الانسان هذا جلد المحبين هذا الذي يوصلك الى المنازل. وكم واحد منا يحتاج حقيقة الى ان يحاسب نفسه - 00:01:45

وان يقف محاسبا لهذه النفس الشرود والتي حقيقة لولا الامن من من مكر الله وقلة الخوف من الله ما تهوكت في هذه الذنوب ودخلت في اوحال المعاصي سنوات طوال البعض يشرد ويبتعد - 00:02:12

عن الطريق المستقيم اعواما طوال وعلاجه لو انه رد هذا القلب الشارد بصوت بصوت الخوف وتذكر ما سنذكره في درسنا. اولا ما الذي يجلب الخوف؟ اولا ان تتذكر جلال الله وعظمة الله. لا اله الا الله - 00:02:34

هو الملك وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون والله لو تصور العبد هذه القوة نحن لا نتصور عظمة الارظ - 00:02:57

بل ان الانسان لا يستطيع ان ان ينظر في نفسه نظر التأمل الذي يرفع الايمان طيب هذا القلب الذي ينبض اما تخاف ان يوقفه الا تخاف ان تنام ولا تستيقظ - 00:03:17

الا تخاف ان يسلط عليك ما لك او زوجتك ان يسلب عافيتك. ان يسلط عليك ظالما هذا في المحيط فكيف وهذا العظيم رب العالمين ما لكم ويقول الله جل وعلا ما لكم؟ لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا - 00:03:32

هذا الخلاق العظيم. فلماذا لا لا تستذكر عظمة هذا العظيم؟ وتأمل في هذا الحديث وهذا الحديث حقيقة يحرك في القلب الايمان والله ويجري المدامع ويجعل العبد يتأدب مع الله فيخافه. ويخاف الوقوف بين يديه - 00:03:53

ان العبد منا اذا اخطأ ودخل الى مديره يدخل ذليلا لان المدير قد يسجل عليه مخالفة او ينقص من مرتبه او يخصم عليه او يلفت وتأمل فيه الابن اذا اخطأ او رسب ودخل على ابيه وامه ولله المثل الاعلى يدخل خائفا يترقب ويضطرب - 00:04:13

فكيف بي وبك ونحن قد اخطأنا طويلا لا نتذكر هذا العظيم. نحن لا يجب الا ننظر الى صغر هذه هذه المعصية كما قال كثير من اهل السلف من السلف الصالح منهم من قال انظر الى عظمة من عصيت - 00:04:35

القضية ليست في ان هذا ذنب صغير او كبير. القضية انت تعصي الله الله وما بكم من نعمة فمن الله. ولا تستغني عن الله ولا طرفة

عين ولا اقل من ذلك. سبحانه وتعالى. تأمل في قول - 00:04:53
عليه الصلاة والسلام قرأ اية ذات يوم على المنبر. ثم قال يمجد الرب نفسه. انا الجبار سبحانه انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله عليه الصلاة والسلام المنبر حتى - 00:05:08
ليخرن به. الله اكبر هو الملك والجبار هو المتكبر هو الغني هو الكريم هل يستطيع الانسان ان يخالف امر من خلقه وفطره وشق سمعه وبصره بحاجة اليه ان يدخل الهواء الى رئتي - 00:05:28
ثم انا بحاجة الى ان يخرج الهواء من رئتي مرة اخرى. والا اموت لذلك نحتاج حقيقة الى ان ان نعظم جناب الله ان نعظم جناب الله ولا يكون ذلك الا بطلب العلم الشرعي حتى تعرف الله فتصل الى الخوف والخشية - 00:05:50
السبب الثاني من اسباب الجالبة للخوف من الله استحضار مشهد الوقوف بين يدي الله. وهذا امر لا محالة وكلكم اتيه يوم القيامة فردا وستنصب الموازين هناك من سيدخل الجنة بلا حساب ولا سابق عذاب. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين - 00:06:09
لكن والله من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ان العبد يخاف من الوقوف بين يدي عظماء الدنيا يرتبك يرتج عليه ويتلعثم ويترك الكلام الذي كان قد نظمه - 00:06:35
البعض منا لو دخل على عظيم من عظماء الدنيا ما استطاع ان يتكلم بكلمة. مع انه قبل ان يأتي يقول ساقول واقول قال خفت المقام بين يديه والنظره الي فما استطعت ان اجمع كلمة الى اختها سبحان الله - 00:06:55
سبحان الله الله اكبر هذا العظيم ستقف بين يديه والنار قد جذبت باكثر من اربعة الاف وتسع مئة مليون ملك تكاد التميز من الغيظ وهذا العظيم قد جاء وجاء ربك - 00:07:11
والملك صفا صفا وهناك وزن تذكر هذا الموقف يجلب الخوف الى قلب المؤمن خوفا يحدوه للعمل. ايضا سماع القرآن والحديث والمواعظ فان سماع القرآن سبب لنزول الرحمة استمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:07:27
سماع القرآن حياة القلب. سماع المقصود ليس السماع الشارد الذهن لان القرآن اذا كنت تسمعه بقلبك وللقلب اذنين كما للرأس اذنين سماع الرأس لا يغني فاذا استمعت بقلبك احيا القرآن احيا القرآن في قلبك الخوف من الديان سبحانه - 00:07:50
هذه الرسائل من ربنا والتي تجلد قلوبنا سياط وعظها القلب الذي لا يؤثر فيه القرآن المنخرب ولذلك التدبر والتفكأ وتلاوته والاستماع اليه. والتحاكم اليه والاستشفاء به كل انواع العمل بالقرآن ينبغي ان تكون ديدن العبد. حتى يصل الى هذه المنزلة العظيمة. تأمل في قول الحق جل وعلا - 00:08:15
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا ما حال المستمعين اليه؟ من اهل الايمان؟ قال الله تقشعر من جلود الذين يخشون ربهم ليه مات لماذا لا تقشعر قلوبنا؟ لان الخشية فيها ناقصة. لو ان الله يقول تقشعر - 00:08:45
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضلل الله فما له من هاد. اذا اذا ما تغير في قلبك شيء فالخشية في قلبك ناقصة - 00:09:07
الخشية نقصت وهذا يا عبد الله دليل على انك تحتاج الى صيانة عاجلة للقلب. حبيبنا صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وكأنما صدره له ازيز كما يقول الراوي ازيز كازيز المرجل اي القدر - 00:09:24
من البكاء بعد الفاصل نواصل باذن الله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم - 00:09:43
ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:10:18
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا - 00:10:45
وانصرنا على القوم الكافرين فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان

الله معذبهم وهم يستغفرون مرحبا بكم من جديد - 00:11:13
كنا قبل الفاصل لنتحدث عن الاسباب التي تجلب الخوف الى القلب حتى يخاف العبد من ربه فيأمن يأمن في الدنيا ويأمن في الاخرة ويأمن من الفزع ويأمن اه اذا جذبت النار ويستظل تحت ظل عرش الرحمن نعم - 00:11:50
في الدنيا وفي الاخرة للخائفين من الرحمن منها مما يجلب الخوف اه عبادة الخوف الدعاء الدعاء لان الدعاء هو العبادة كما ورد في الحديث الصحيح وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:12:10
ما يحول بيننا وبين معصيتك وهذا دعاء القنوت المعلوم وهو ما علمه الحسن عليه رضوان الله علمه الحبيب صلى الله عليه وسلم اياه الدعاء هذا ايها الاحباب لان من قسمت له من الخشية نصيب - 00:12:31
فان الله اراد له السعادة لان من كان في قلبه الخشية لا يخاف حتى في الدنيا احبابي انت ترى بكاءه في جوف الليل وتراه في وجهه مسحة من حزن مع نظارة نظارة الطاعة ونظرة النعيم في وجهه من الطاعة الا انه - 00:12:50
هو اسعدنا ايبكي وهو سعيد؟ نعم. لانه يبكي خوفا من خالق السعادة جل وعلا يريد الامن منه. ادع دائما اللهم اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معصيتك - 00:13:12
لان التجرؤ على الذنب هو نقص من معين الخوف في القلب لان الذي يخشى ربه فانه يوقفه ها توقفه الخشية عند حدود الله فلا يقتربها لا يقترب الحدود حقوق الله - 00:13:28
ومن ايضا من دعائه اللهم واسألك خشيتك بالغيب والشهادة في حضور الناس وفي غياب الناس انا مشهود او انا غائب ولذلك احيانا تقف في بعض المواقف يقول لك المظلوم الظعيف اتق الله فيني - 00:13:48
اتق الله فتجد ان بعضهم يهتز خوفا من كلمة الله خوفني بالله فيقول خذ ما شئت والله البعض من المتقين الخائفين يترك ما له خوفا من ان يكون به شبهة لذاك المظلوم فيتبرأ منه. لماذا - 00:14:09
الخوف ان اكل حراما او ان اظلم ضعيفا هذا ميزان في القلب يزن ايقاع الحياة اذا كان هذا القلب عامر بالخوف من الله ايضا وقد قيل ان الخوف قاله كثير من اهل السلف. من السلف قالوا ان الخوف سراج القلب - 00:14:29
واذا ازداد الخوف انا ارى هذا القلب والله يعين اعان الله اللي قلبه سراجه لا زيت فيه او مصباحه لا يصل اليه الكهرباء مظلم اللي يجعلك تترك ما لك خوفا من ان تأخذ ما ليس لك. وهذا الورع الجميل - 00:14:53
وتجعل الانسان يجعل بينه وبين حدود الله مسافة بعيدة فمن ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام لماذا يخاف يترك ما لا بأس به خوفا مما به بأس. كل ذلك - 00:15:17
هو الخوف الذي في قلبه السراج الذي اوقد يقول ابراهيم ابن شيبان كما قلنا في مقدمة حديثنا عن الخوف اذا سكن الخوف القلب احرق مواضع الشهوة وطرد الدنيا فيها ايضا مما يعين على ان القلب يتعبد لله بعبادة - 00:15:37
الخوف كثرة ذكر الله واني لاعجب من من نفسي ومن من هو على حالي كيف تغفل عن الله وانت لا تستغني عن الله اغفل عن ذكره وانت لا تستغني عنه - 00:16:01
ولا طرفة عين. والله تهلك والله لولا كلؤه ورعايته وحفظه سبحانه ولو انه يؤاخذنا بما كسبنا ما ترك على ظهرها من دابة لكنه اللطيف المنان الكريم الرحيم الرحمن سبحانه وتعالى - 00:16:18
كثرة ذكره توصلك الى معرفته واذا عرفته لا بد ان تخافه كما انك يجب ان ترجوه لكن كيف لا كيف تصل الى منزلة الخوف ودرجة الخوف وانت لا تذكره. الغفلة عن ذكره دليل عن الامن من مكره - 00:16:38
سبحانه الغفلة عنه ولذلك القلب يقسو ويغفل بل ويموت ويمرض وحياته الذكر يران على القلب ران ولا جلاء له الا الذكر ولذلك ذكر الله معاشر الاحباب حاد يحدوك الى ان تصل الى - 00:17:00
خوفه سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا ولا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره ولذلك تنفرط الحياة كلها اذا كان في قلبك غفلة واذا اردت الغفلة ان ترحل ويأتي الخوف وباقي اعمال القلوب فعليك باكثار ذكر الله - 00:17:28

اذكروا الله ذكرا كثيرا هذا امر الله النداء اذكروا الله ذكرا كثيرا. والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد لهم فلا تكن لا لا تعتقد ان الذكر الذي عندك في صباح وفي اواخر المساء هذا يكفي. بل على عدد الانفاس ان استطعت فاذكره - 00:17:56

ستصل مع هذا الذكر الى منزلة الخوف ايضا من اسباب من الاسباب الجالبة لخوف الله جل وعلا الابتعاد عن الاسباب الامني من مكر الله هناك معاصي اذا اقترفها العبد عجبته عن - 00:18:20

كل عبادة ومنها ان تحجبه من معرفة ربه ومعرفة العبد ربه اصل من اصول الدين بل سؤال من اسئلة القبر سؤال من من ربك فان هناك ذنوب تحول بين العبد وبين معرفة ربه والخوف من ربه. ومن ذلك ومن هذه الذنوب حب الدنيا حب الترف - 00:18:43

كذلك الرفقة السيئة التي احرقت الليالي وسرقت الاعمار. كذلك منها تبلد الاحساس بانه مواعظ تلقى عليه كل جمعة سؤال من منذ متى نصلي الجمعة من سنوات طوال ما هي الجمعة التي غيرت حياتك - 00:19:07

خطبة من خطب الجمعة ما غيرت في بعضنا الجمع. الخطبة لمن؟ اذا؟ الخطبة لمن؟ هي ليست لي ولك ولكن البعض في قلبه في قلبه به مرض ويحتاج الى علاج بعد ذلك انتقل وانتهينا الى - 00:19:27

العمل الذي بعده من اعمال القلوب وهي منزلة من منازل السائرين الى الله رب العالمين. ومنزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين ودائما اهل العلم اذا ذكروا الخوف فانهم يذكرون بعده - 00:19:45

ضده او نقيضه لماذا حتى تعلم ان هذا الدين عظيم؟ وفيه تكامل. لو ان الخوف فحسب يوصل لما جمع الله بين خوفه ورجائه في اية واحدة حتى تعلم انك تحتاج الى وقود ونور للقلب. وهذا السراج الذي في القلب يحتاج الى ان يخلط منه قطرات من الخوف - 00:20:02

قطرات من الرجاء. ان المنزلة التي معنا هي منزلة الرجاء وهي منزلة تعلم العبد كيف يحسن الظن في الله لا يتكل على عمله لكن يحسن الظن في الله جل وعلا - 00:20:30

وكيف يحدوه وهو يسير الى الله حاد الشوق والفرح بانه عظيم وكريم ورحيم ورحمن ومنان وان غضبه الرحمة سبقته رحمة ان رحمتي سبقت وفي رواية غلبت غضبي ومن هنا ايها الاحباب - 00:20:48

قال اهل العلم ان الخوف وحده لا يحرك العبد وانما يحركه الحب ويزعجه الخوف ويحدوه الرجاء وبعد الفاصل باذن الله نواصل لاتمام درسنا وصية الله لعباده قرن حقهما بحقه وشكرهما بشكره - 00:21:09

امر ببرهما ونهى عن عقوقهما. انهما الوالدان قال تعالى احسانا. والبر بالوالدين يعود نفعه على الولد البار بثمرات وفوائد. منها تحصيل مرضات الله تعالى. اطالة العمر وزيادة الرزق. اكتساب بر الابناء في المستقبل - 00:21:43

فالجزاء من جنس العمل. تكفير الذنوب والخطايا فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما. فهل لي توبة - 00:22:15

قال هل لك من ام؟ قال لا قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها وللبر بالوالدين صور واشكال منه ما يكون في حياتهما كاحسان القول اليهما. وخفض الصوت عندهما. وطاعتهما فيما يأمران به - 00:22:33

وتعليمهما ما يحتاجان اليه واستئذانهما عند السفر. واظهار التقدير والاحترام لهما. وتقبيل ايديهما ورأسيهما. والسعي في ارضائهما وتحمل المشاق في سبيل ذلك ومنه ما يكون بعد وفاتهما كالدعاء لهما والاستغفار لهما وقضاء دينهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما - 00:22:55

واكرام اصدقائهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي مرحبا بكم في الجزء الاخير. مع ان المتبقي من هذا الدرس طويل. اسمحوا لي في الاستعجال - 00:23:21

حتى نسير وفق الخطة المرسومة لنا. اذا قلنا الرجاء منزلة من المنازل للسائر الى الله ما هو الرجاء في الاصطلاح هو صلة مع الله تحدو بالقلب الى الامل بفضله ورضوانه في الدنيا - 00:23:52

والاخرة. وهذه المنزلة ايها الاحبة تجعل الانسان يسرع في المشي الى الله لانه يحسن الظن في الله قال الله تراهم ركعا سجدا يبتغون

فضلا من الله ورضوانا. لو قنطوا لما رجوا - 00:24:10
ثم بعد ذلك ايها الاحباب نأتي الى الساعي الى ربه لابد له ان يكون بين نظرين يعني لابد ان تكون عين تنظر الى ان ينظر الى عيوبه وافات عمله والخوف من الرياء - 00:24:26
فيخاف الجزء الاخر العين الاخرى ان تنظر الى سعة رحمة الله وفضله حتى يفتح له باب الرجاء ولذلك شبهه شمس الدين ابن القيم بالطائر الذي له جناحين لو حرك جناحا لسقط. ولابد ان يحرك كلا الجناحين. وهناك فرق بين الرجاء والتمني - 00:24:43
التمني اماني اماني العاجزين انما هو كما قال التمني يكون مع الكسل يكون الانسان يترقب اه حصون امر يأمله لكن بلا عمل. اما الرجاء ترقب حصول عمل تحبه مع السعي والعمل. وهذا - 00:25:05
ما الفرق بين العاجز وبين العامل ولذلك اياك ان تتمنى على الله الاماني يقول الله جل وعلا ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. لاحظ يرجون رحمة الله بعد ان امنوا - 00:25:28
وهاجروا وجاهدوا ولذلك يقول ابن القيم طوى سبحانه بساط الرجاء الا من هؤلاء. فلا تتمنى على الله الاماني وانت قاعد ما هي ثمرات الرجاء الرجاء له ثمرات جميلة. اولا يكفيك - 00:25:46
ان المسلم يجعله الرجاء يكثر من ذكر الله. لان الذي يكثر من ذكر الله ودعاء الله يرجو. انت لو انسان تعلم انه مهما بكيت عنده ومهما طرقت بابه لا يفتح فانك لا تطرق - 00:26:06
لكن الرجا يجعلك لانك تعرف ربك فانك تكثر من الدعاء وتكثر من الالتجاء اليه. وهذا ايها الاحباب يجعل الانسان ايضا ساميا في ايمانه راضيا بقضاء ربه داعيا له مكثرا ملحا لان الله يحب من عبده الالحاح - 00:26:23
ما هي اسباب تحقق الرجاء اولا الاسباب التي تحقق الرجاء في القلب انها تذكر نعم الله نعم احمدوا الله على نعمه وترجوه المزيد نحمده على نعمه وتسأله الحفظ فانها قد ترحل. ايضا تذكر سوابق فضل الله على العبد. فان العبد الراجح - 00:26:43
يقول ان الله اعطاني وانا مقصر. اذا سازيد في الطاعة حتى يضاعف في العطاء فانه اكرمني وانا لا استحق وينفتح الى قلبه باب من الامل. ايضا تذكر وعد الله من جزيل ثوابه وعظيم كرمه وجوده. يعطينا سبحانه على - 00:27:07
واذا عجبت من العمل بسبب العجز اعطاك الله اجر العاملين. ان بالمدينة لاقوام ما سرتم مسيرا ولا هبطتم واديا الا شاركوكم الاجر اعطاهم الله. اذا نرجو رحمته. ايضا تذكر سعة رحمته وانها سبقت غضبه ورحمتي وسعت كل شيء - 00:27:26
فيطمئن القلب انا واحد منا هذا الشيء. انا شيء في هذا الكون والرحمة قد وسعته ورحمة الله قريب. اذا كن من المحسنين ايضا من اسباب تحقق الرجاء ان تعرف الله باسمائه الحسنى وصفاته مثل يا رحمن. يا رحيم يا ودود يا كريم - 00:27:49
يا غفور وهكذا تسأل الله فان كلما عرفت الله ازداد رجاؤك به وسألته بالاسماء التي سبحانه امرنا ان ندعوه بها ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. المؤمن ايها الاحباب كما قلنا في دروس الخوف انه لا بد - 00:28:09
ان يكون بين منزلتين بين منزلة الخوف والرجاء ويحدوه الحب الى الله جل وعلا وقد ذكر الامام العيني ان هناك امم ظلت في المسير الى الله في هذه في هذه المنزلة. او في بين المنازل الثلاثة المحبة والخوف والرجاء. قال فرقة غلت - 00:28:29
في جانب الرجاء وهم الذين يسمون المرجئة وفرقة غلت في جانب الخوف وايضا هم الذين يغلون في الخوف وهم الخوارج. ويكفرون يكفرون صاحب الكبيرة. هؤلاء اي قد خرجوا من اهل خرجوا من اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة - 00:28:51
انهم فرقة متوسطة بين هاتين الفرقتين الظال الظالتين. فلا الخوف يوصل وحده. ولا الرجاء وحده ولا الحب وحده لابد ان يكون الحب رأس الطائر ويكون الرجاء والخوف جناحي هذا الطائر - 00:29:12
قال ايضا ابن تيمية عليه رحمة الله وكلامه نفيس وجميل. يقول والخشية ابدا متظمنة للرجاء ولولا ذلك لكانت قنوطا. كما ان الرجاء يستلزم الخوف ولولا ذلك لكان امنا نعم الخوف الشديد يسبب القنوط لكن يأتي الرجاء - 00:29:29
فيحدوه الى الله جل وعلا ولذلك ايضا الرجاء الشديد دون خوف يجعلك امنا من مكر الله فلا يوصلك فلن تصل الا بهذا وذاك والاحسان في عبادة ان يجمع العبد بين الخوف والرجاء. ومن فعل ذلك كانت رحمة الله قريب منه - 00:29:53

ثم ذكر هنا ما الذي يعينني على التوسط في ذلك ان تستحضر الثواب والعقاب ان تستحضر الجنة ونعيمها. مع النار وجحيمها. الله خلق جنة وخلق نارا فاذا كنت ترجو دائما دون عمل - 00:30:15

هذا لو قيل لاحد قال احدهم اريد الولد. قيل له تزوج. قال ان شاء ربي رزقني اولادا بلا زواج. ماذا يقال له انت مجنون الله جعل لكل شيء سببا وجعل لكل شيء قدرا. ولذلك لا بد ان تبذل - 00:30:31

وانت ترجو لا ان ترجو وانت قاعد ولذلك البعض من المرجئة الذين ما ادخلوا مسمى الايمان في العمل ساووا بين ايمان ابي بكر وبين ايمان ابليس. قالوا اهم شيء العمل في القلب. وبعضهم يقول قلبي قلبي ولو ان قلبك فيه الايمان كاملا وانت في ذلك - 00:30:52

لكان دعاك هذا الايمان للعمل اي ابنك لو تقول له يا بني احضر ماء فلا فيقول لا احضر. لكني احبك لكان كاذبا لو كان صادقا لاطاعك بعد ذلك ايضا يقول صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد يعلم - 00:31:13

ما عند الله من الرحمة ما قنط في رحمته احد ثم بعد ذلك التلازم بين الخوف والرجاء وعدم تغليب احدهما على الاخر هذا الذي يوصلك الى الى دار السلام وهنا ذكر اهل العلم من من عبد من عبد الله بالحب وحده لاحظ فهو زنديق - 00:31:40

وهذه بعض طوائف الصوفية. ثم قال ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري. وهم الخوارج الذين كفروا صاحب الكبيرة ومن عبد الله بالرجاء فهو مرجئ طيب من الناجي قال ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد - 00:32:04

فلا بد ان تتوازن هذه العناصر عناصر السعادة وعناصر سلامة القلب وعناصر اه معادلة العلاج القلبي لكي يكون القلب حيا. ان يكون خائفا راجيا محبا ثم ما هي دوافع القلب العملي - 00:32:28

ما هو وقود هذا القلب؟ يدفع القلب للعمل المحبة والخوف والرجاء يدفعك الى الله جل وعلا كيف ما الذي يدفعني الى الله؟ هنا قال فمن احب الله اطاعه ومن خاف الله اطاعه. ومن رجا الله اطاعه لاحظ ما اتكأ على هذا الايمان فقط اطاعه - 00:32:48

وترك مخالفة امره قال والكمال ان يجمع العبد بين هذه الثلاثة فيطيع الله محبة له وخوفا منه رجاء لثوابه اذا اكتملت هذه في قلبك فانت سعيد وتستحق ان تكون ناجح في مدرسة الرجاء والخوف والمحبة - 00:33:12

انتهى درسنا هذا اليوم الى اللقاء باذن الله. في درسنا القادم استودعكم الله تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - 00:33:32